Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويقابلها هذا المبدأ المنهجيّ التربوي الذي نتحدث عنه ، وهو من الضرورات ، بل من أركان منهج البحث التربوي الإسلامي ، ذلك أن هذا المنهج يقوم على استنباط المعرفة والأحكام والمبادئ والأساليب التربوية من مصادرها ، وأهم هذه المصادر نصوص القرآن والسنة ، وكذلك كانت أول خطوة في البحث التأكد من صحة هذه النصوص وسلامتها عملاً بهذا المبدأ .

وقد انبرى العلماء المحققون المختصون ، كالإمام الذهبي ، لتحقيق هذا الغرض العلمي ، وكانت وسيلتهم الأولى دراسة أحوال رواة الحديث النبوي ، وحفّاظ هذا العلم ، وكتّابه ، والمصنّفين فيه ، لمعرفة مدى تحقيقهم لهذا المبدأ ، أي مدى صدقهم وأمانتهم وحيادهم في نقل ما نقلوا .

وقد ألف الإمام الذهبي كتباً متعددة تخدم هذا الغرض : منها (تذكرة الحفاظ) و (ميزان الاعتدال في نقد الرجال) ، وقد لخص وصنف في هذا الكتاب كل ما انتقاه من أقوال من سبقه في هذا المجال مبيناً رأيه ، عند الحاجة ، فيمن كتب عنه ، أو ترجم له ، من الرواة المعاصرين له أو القريبين من عصره ، أو الذين اختلفت آراء من سبقه فيهم ، فرجح منها ما اطمأنت إليه نفسه بعد التمحيص والتدقيق ، وقد وصف علماء الحديث القائمين بتحقيق هذا المبدأ في مقدمة الكتاب ،